الدرس رقم : 11
المدة الزمنية : حصتان

نيجيريا بين الغنى الطبيعي و الضعف التنموي

المؤسسة : ث الإمام علي الإعدادية
الأستاذ : رشيد لعتيك

مقدمة :

تعتبر نيجيريا من أغنى بلدان إفريقيا من حيث الموارد الطبيعية و من أضعفها تنمويا.

فما مقومات الغنى الطبيعي و مؤشرات الضعف التنموي النيجيري ؟ و ما العوامل المفسرة للضعف التنموي بهذا البلد ؟ و ما أبرز الإجراءات المتخذة من طرف الدولة لتجاوز الضعف التنموي ؟

I - تستفيد نيجيريا من عدة مقومات طبيعية إلا أنها تعاني من الضعف التنموي :

1- مقومات الغنى الطبيعي بنيجيريا :

أ. الثروات الفلاحية :

- يتميز المجال الفلاحي في نيجيريا باتساع المساحة الصالحة للزراعة (31,335 مليون هكتار)، و وجود شبكة كثيفة من الأنهار الدائمة الجريان أهمها نهر بينوي و نهر النيجر، و وجود غابات شاسعة.
- تنوع المجالات الفلاحية :
  - مجال الزراعة الكثيفة : يمتد في الجنوب الغربي و على طول الأنهار الكبرى و تمارس فيه بالأساس زراعة الأرز و الفواكه و استغلال الغابات و نخيل الزيت.
  - مجال الزراعة المعيشية : يمتد في وسط البلاد و تمارس فيه بالأساس زراعة الحبوب و رعي الماشية.
  - مجال الزراعة المعيشية الضعيفة : يمتد في شمال البلاد و يسود فيه الرعي و الترحال و بعض الزراعات التسويقية كالفول السوداني و القطن.
- تقدم الفلاحة في نجيريا إنتاجا متنوعا يشمل منتجات زراعية كالفول السوداني و القطن و الذرة و الأرز و التبغ و الكاكاو و زيت النخيل و الفواكه، إضافة إلى منتجات حيوانية كالأبقار و الأغنام.
- يتميز الإنتاج الفلاحي بضخامة حجمه مما مكن نجيريا من احتلال مراتب متقدمة عالميا في العديد من المنتجات (المرتبة الثانية في انتاج حبة الدخن و المرتبة السادسة في إنتاج الأغنام).

ب. الثروات السمكية :

- توفر نجيريا على واجهة بحرية مهمة في الجنوب الغربي تطل بها على المحيط الأطلنتي، و يمارس بها نشاط صيد كثيف ينقسم إلى نشاط صيد تقليدي و نشاط صيد عصري.

ت. الثروات المعدنية و الطاقية :

- تتوفر نيجيريا على احتياطات ضخمة من مصادر الطاقة، خاصة البترول و الغاز الطبيعي و الفحم، و على مدخرات مهمة المعادن كالحديد و الزنك و القصدير.
- تتركز مناطق استخراج المعادن في وسط البلاد، بينما تستخرج مصادر الطاقة في الجنوب خاصة في منطقة الدلتا.
- يعد البترول و الغاز الطبيعي أهم الثروات الطبيعية في نجيريا، إذ تحتل نيجيريا الرتبة 10عالميا في مدخرات البترول و الرتبة 9 في مدخرات الغاز الطبيعي. و يستغل جزء من هذه المدخرات في إنتاج الكهرباء بواسطة المحطات الكهرحرارية.

2- مؤشرات الضعف التنموي بنيجيريا :

- تعكس مؤشرات التنمية البشرية (أمل الحياة، نصيب الفرد من الدخل القومي، متوسط سنوات الدراسة) الضعف التنموي بنيجيريا، إذ تقل كلها عن المعدل العالمي، فقد بلغ مؤشر التنمية البشرية 0,471 (الرتبة 153 عالميا).
- 95 % من السكان يعيشون تحت عتبة الفقر.
- أزيد من 46% من السكان يعيشون لا يتوفرون على تجهيزات صحية.

II- تتخذ نيجيريا عدة إجراءات لتجاوز التناقض بين الغنى الطبيعي و الضعف التنموي :

1- العوامل المفسرة للضعف التنموي بنيجيريا :

العوامل الاجتماعية/الديمغرافية	العوامل الاقتصادية	العوامل التنظيمية/السياسية
✓ الضغط السكاني الكبير (174,5). ✓ ارتفاع نسبة المواليد. ✓ أزيد من 65% من الساكنة تعيش في أحياء الصفيح. ↓ وتيرة النمو الاقتصادي لا تساير وتيرة التزايد الطبيعي السريع.	✓ تبعية غذائية. ✓ ارتفاع حجم الديون الخارجية. ✓ عدم استقرار أثمان البترول. ✓ هيمنة الشركات المتعددة الجنسيات على استغلال الثروات النفطية و الفلاحية. ✓ تزايد حدة البطالة.	✓ عدم الاستقرار السياسي. ✓ تفشي الفساد و نهب الأموال العمومية. ✓ غياب الديمقراطية. ✓ تهديدات حركة بوكوحرام للأمن الداخلي.

2- إجراءات الحكومة النيجيرية لتجاوز الضعف التنموي :

- تقليص النقص الذي تعاني منه العملة.
- تبني سياسة الشفافية من أجل القضاء على مختلف أشكال الفساد التي تعرفها الدولة.
- إنشاء صندوق للموازنة تموله الدولة يهدف إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي و الاجتماعي.
- تنمية القطاعات الأساسية كالصحة و التعليم، و توفير أكثر من 1,5 مليون وظيفة في عام 2013.

↓

عرف الناتج الوطني الخام تحسنا، و تزايدت الاستثمارات الأجنبية، إلا أن مشكلة البطالة لم تحل بعد و لازالت الديون الخارجية في ارتفاع.

خاتمة :

اذا كانت الطبيعة قد وهبت لنيجيريا ثروات هائلة فان هذا البلد لم يحسن استغلالها على الوجه المطلوب مما يجعل من نيجيريا بلد المفارقات بامتياز. و بالتالي فمسلسل التنمية مرهون بتأهيل الموارد البشرية و وضع سياسة تدبيرية تقوم على الشفافية.

مفاهيم و مصطلحات :

- مؤشر التنمية البشرية : مؤشر تركيبي لقياس التنمية البشرية اعتمادا على الدخل الفردي و تمدرس الكبار (15 سنة فما فوق) و أمل الحياة.
- الناتج الداخلي الخام : مجموع القيم المضافة من طرف الأفراد و المؤسسات النشيطة داخل البلد.
- مؤشر الفقر : مؤشر لقياس الحرمان أو الخصاص في أربعة أبعاد، و هي : احتمال الوفاة قبل بلوغ 40 سنة و الأمية و الحرمان من الماء الشروب و نسبة الأطفال الذين يعانون من نقص في الوزن.
- عتبة الفقر المادي : الحد الأدنى للحرمان المادي الذي يقاس بدخل يقل عن دولارين في اليوم.